

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[185] (محمد بن جعفر بن ابي طالب) ولد على عهد النبي صلى الله عليه وآله وامه اسماء بنت عميس أيضا . (روى) عن عبد الله بن جعفر إنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله نعى ابينا جعفر فدخل علينا وقال لأمننا أسماء بنت عميس اين بنو أخى فدعانا وأجلسنا بين يديه وذرفت عيناه فقالت أسماء هل بلغك يا رسول الله عن جعفر شئ قال نعم أستشهد رحمه الله فبكت وولولت وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فلما كان بعد ثلاثة أيام دخل علينا ودعانا فاجلسنا بين يديه كأننا أفراخ وقال لا تبكين على أخى - يعنى جعفر - بعد اليوم ثم دعا بالحلاق فحلق رؤسنا ثم أخذ بيد محمد وقال هذا شبيه عمنا ابي طالب وقال لعون هذا شبيه أبيه خلعا " وخلقا " وأخذ بيدي فشالهما وقال اللهم احفظ جعفرا " في أهلى وبارك لعبد الله في صفقته فجاءته امنا تبكى وتذكر يتمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله تخافين عليهم وانا وليهم في الدنيا والاخرة. وقد تقدم نظير ذلك في ترجمة عبد الله و ترجمة جعفر بعبارة أخرى. قيل قتل محمد بن جعفر بالطف شهيدا " مع الحسين " ع " وقال ابن عبد البر في الاستيعاب قتل محمد وعون بشوشر شهيدين قال القاضى نور الله في المجالس قول صاحب الاستيعاب هو الصواب لأن قبر محمد على فرسخ من دزفول وهى من اعمال شوشر فيمكن انه استشهد بشوشر ثم نقل إلى هناك أو اطلق أسم شوشر على ذلك الموضع لأنه من أعمال شوشر وقال القاضى نور الله أيضا وتشرف محمد بن جعفر بمصاهرة أمير المؤمنين " ع " على أبنته أم كلثوم بعد عمر بن الخطاب. قال المؤلف كان لجعفر ابنان يسمى كل منهما محمدا " احدهما الأكبر ولا خلاف انه قتل مع عمه أمير المؤمنين " ع " بصفين وهو الذى خلف عمر على ام كلثوم والثانى محمد الاصغر وهو الذى قيل انه قتل بالطف أو بشوشر قال صاحب العمدة يقال انه ما أدرك الحلم فظهر ان صاحب الترجمة إنما هو محمد
